[197] أني لا أرى الغدير لاخبرتك أن هذا هو المكان. وما رأيت بهذا المكان ماء ناقعا قبل اليوم. وإذا إداوة (1) مملوءة، فقال: يا أبا سهم هذا وا المكان ولهذا رجعت ورجعت بك. ملات إداوتي ثم وضعتها على شفيره فقلت: إن كانت منا من المن وكانت آية عرفتها، وإن كان غياثا عرفته فإذا من، من المن، فحمد ا ثم سرنا ". ثم ذكر قتال العلاء أهل الردة في البحرين وأنه غلب على جيوشهم في ليلة كانوا سكارى، إلى أن يقول في ص 526 منه (2): " فلما أيقن أنه لن يؤتى من خلفه بشئ يكرهه ندب الناس إلى دارين (3) ثم جمعهم فخطبهم وقال: إن ا قد جمع لكم أحزاب الشياطين وشرد الحرب في هذا البحر، وقد أراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر، فانهضوا إلى عدوكم ثم استعرضوا البحر إليهم فإن ا قد جمعهم " فقالوا: وا لا نهاب بعد الدهناء (4) هولا ما بقينا، فارتحل وارتحلوا حتى إذا أتى ساحل البحر اقتحموا على الصاهل والحامل والشاحج والناهق (5)، الراكب والراجل، ودعا ودعوا وكان دعاؤه ودعاؤهم: " يا أرحم الراحمين يا كريم يا حليم، يا أحد يا صمد، يا حي يا محيي الموتى، يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت يا ربنا "

_____ (1) الاداوة: إناء صغير من جلد. (2) وط / أوروبا 1 / 1972. (3) في معجم البلدان 2 / 537 إنها فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند. (4) الدهناء: الفلاة. (5) الصاهل: الفرس، والشاحج: البغل، والناهق: الحمار.

_____